١٥

وتقرب العبد الى الله

2020

كتاب ... اخلص الخالص ... مصطفى ... الحيا

مانحن قياسا واعلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين:

ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام

على خير خلقه محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين

فصل اعلم ان الصلوة فريضة قايمة

والاخاص ... الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين

عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون

عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون ثم كلا

الحياة على الحد و ...

... كوا قلبي بحمرة محمرة على ...

... نيران الحشا ويعود ...

... الرض وافوا اهل الدين ...

كتاب اخلص الخالصة حديث اربعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الاحد القديم السلام الصمد القدير العلام خالق الارواح والاجسام ورازق الانام والانعام حارق في وصفه الافكار والافهام وطارق من هيبته قلوب الكرام وتفضل علينا بالنعم الجسام وتكرر بالمنح العظام آية على مقدمه بالقدم والدوام ودلالة على انه ذو الجلال والاكرام والصلوة والسلام على خاتم الرسل الكرام وقايد الخلق الى دار السلام ورضوان الله على خلفائه انجم الظلام وضراغم الآجام والليوث عند الاقدام في مداحض الاقدام والغيوث باطعام الطعام واصحاب الكتائب والسيوف والاقدام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ائمة الاسلام اما بعد وقال العبد الضعيف المذنب الراجي الى رحمة ربه وغفرانه علي بن محمود بن محمد الرايض البذخشاني غفر الله له يقول التمس

6698

بعض



بعض اخواني مني ان الخص كتاب الخالصة على سبيل الايجاز والاختصار تسهيلاً لحفظهم وتقريباً لدركهم فاجبتهم الى ملتمسهم واسعفتهم لتحصيل مقترحهم وسميته باخلص الخالصة ابتغاء لمرضاة الله ونيلاً للثواب الجزيل من الملك الجليل وهذا الكتاب يشتمل على خمسين فصلا الفصل الاول في العقل قال اهل العلم العقل جوهر مضيء خلقه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة وروي ان الله ارسل جبرائيل صلوات الله عليه الى آدم عم بالعقل والايمان والحياء فقال اختر ايتهن شئت فاختار العقل فقال جبرائيل للايمان والحياء انصرفا فقد اختار عليكما العقل فقال الايمان والحياء انصرف فان الله امرنا ان نكون حيث ما يكون

بسم الله الرحمن الرحيم

فيقول جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له
واما الاسلام قال عالم الاسلام متابعة الشريعة
والاعراض عن الطبيعة وعن علي بن ابي طالب رضي عن النبي
عليه السلام انه قال من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع
عنده سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم الاخرة وقيل سيد نعيم الدنيا العفاف
وسيد نعيم الاخرة الاسلام وحكي عن يحيى بن معاذ رضي الله
قال مكتوب على باب الجنة بني الاسلام على اربعة دعائم
التواضع عند الدولة والعفو عند القدرة والنصيحة عند العداوة
والعطية بغير المنة الفصل الرابع في المعرفة والعارف
قال ابي الحسن النوري رح المعرفة ان تعرف الله بوحدانيته
وتعلم انه اول كل شيء وبه يقوم كل شيء واليه مصير كل شيء
وعليه رزق كل حي وقال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق
معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل ولو خفتم الله حق

خوفه

خوفه لركبتم البحار ولذالك بدعائكم الجبال وحكي عن عبد
الرحمن المصري انه قال غسلت ميتا فاردت ان احل ازاره
فشده على نفسه فقلت احيوة بعد الممات فنوديت
اما علمت من عرف الله لا يموت واما العارف قال اهل الاشارة
من لا يشغله شيء عند الله طرفة عين وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عن النبي عليه السلام انه قال لكل شيء معدن ومعدن
التقوى قلوب العارفين وحكي عن ابي القاسم الحكيم
انه قال ترك الذنب علامة التائبين وترك الدنيا علامة
الزاهدين وترك النفس علامة العارفين الفصل الخامس
في النية والادب قال الحكيم النية هي الخطرة في القلب يعني الخطرة
فلا يطلع عليها احد من غير الله وفي الحديث يؤتى
برجل الى مقام الحساب فيعطى كتابه فيقال له اقرأ فنظر فيه
من اعمال الحج والعمرة والغزو والصدقة وغيرها فيقول يا رب

ليس هذا كتابي فاني لم افعل هذه الطاعات
فيقال ليس هذا يوم الخطاء والنسيان هذا كتابك
فقد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال
فعلت هذه الاعمال وقد جعلت نيتك مكان عملك
الحكاية سئل فضيل بن العياض رضي الله يا ابا علي متى
يكون الرجل صالحا قال اذا كانت النصيحة في نيته
والخوف في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح
في جوارحه واما الادب قال اهل التحقيق الادب
ارادة بدنه
الخروج عن صدق الاختيار والتضرع على بساط الافتقار
اى خروج من طريق الاختيار — يعني بساط الفقر
وقيل الادب وضع كل شيء موضعه وقال النبي عليه السلام
حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن ادبه وحكى
عن الخاتم الاصم رحمه الله قدم رجله اليسرى عند دخول المسجد
فتغير لونه وخرج متغيرا وقدم رجله اليمنى فقيل له ما السر

في ذلك

في ذلك فقال لو تركت ادبا من الاداب

في ذلك فقال لو تركت ادبا من الاداب خفت ان
يسلبني الله تعالى جميع ما اعطاني الفصل السادس
في الموعظة والنصيحة قيل الموعظة ارشاد اصحاب
الغفلات لفتح ابواب السعادات والنصيحة
الاطلاع على حفظ الطريق لاقتباس انوار الحقائق
اى فايده
قال النبي عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا جعله
واعظا في نفسه يامره وينهيه وحكي ان رجلا قال لعالم
عظني موعظة جامعة قال من ضيع ايام حراثته يوم ندم
ايام حصاده الفصل السابع في الزهد والزاهد
والورع قال ابو سليمان الداراني رح الزهد ترك ما يشغلك
عن الله وقال عالم الزهد معرفة الدنيا والترك لها وقال النبي عم
اعمل الفرايض تكن عابدا وارض بقسمة الله تعالى — يعني ما قدر الله
تكن زاهدا وازهد عن الدنيا يحبك الله وازهد عما في ايدي الناس

اى تركه

بحب الناس وحكي عن ابراهيم ادهم انه قال الزهد ثلثة احرف
الالف ترك زينة الدنيا والها ترك الهوا والدال ترك الدنيا
واما الزاهد قيل الزاهد من سلك مسلك النبي عليه السلام
(اى طريق رسول الله)
وقيل الزاهد المتقاعد عن الشهوات وقال النبي عليه السلام
(اى قعد عن الشهوات)
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة وهم الامنون
يوم القيامة وحكي عن السري رحه انه قال خمس من اخلاق
(اى اهل الله)
الزهاد الشكر على الحال والصبر عن الحرام ولا يبالي متى
(اى صبر)
فاته النعم ولا يبالي متى جائته البلايا ويكون الفقر والغنا
عنده سواء واما الورع قيل الورع كف عن المباحات
(اى شهوات شبهات)
قال النبي عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ولو
صمتم حتى تكونوا كالاوتار وجرى من اعينكم الدموع مثل
الانهار فلا ينفعكم الا بالورع الصادق وحكي عن الحسن البصري
انه قال مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلوة

الفصل ثامن

6

الفصل الثامن في المحبة والشوق والعشق والوجد
قيل المحبة نسيان ما سوى المحبوب عن ابي هريرة رضه
عن النبي عليه السلام انه قال اذا احب الله عبدا بعث ملكا
فيقول له شدد على عبدي البلاء او تابع عليه الرزايا حتى يدع
(اى مصيبة)
عوني فاني احب صوته وحكي ان جماعة دخلوا على شبلي رحه فقال
من انتم قالوا نحن احبائكم فاقبل يرميهم بالحجارة فهربوا منه فقال
(اى نفرت)
لم تهربون مني لو كنتم احبائي ما فررتم من بلائي واما الشوق قال
حكيم الشوق هيجان القلب عند ذكر المحبوب وقال النبي عليه السلام
(اى حركت القلب)
من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار
(اى دوام) (اى اعراض)
نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت نهى عن اللذات وحكي عن
(اى قريب الموت) (يعني عن اكل الطعام)
الشبلي رحه انه قال نار المحبة تذيب الارواح ونار الهيبة تذيب القلوب
(اى [illegible])
ونار الشوق تذيب النفوس واما العشق قال عالم العشق
هتك الاستار وكشف الاسرار وروي عن النبي عليه السلام انه قال
(اى بردتى؟)

من عاشق وعف وكتم ومات مات شهيدا وحكي عن محمد بن
يعني عقبة
عبد الله البغدادي رح انه قال رايت في البصرة شابا على سطح
اي شرف
مرتفع على الناس وهو يقول من مات عاشقا فليمت هكذا لا خير
في عشق بلا موت ثم رمى نفسه فحمل ميتا واما الوجد قال اهل
الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود
حلاوة الذكر وفي الخبر ان موسى عم وعظ في بني اسرائيل فمزق رجل
واحد منهم قميصه فاوحى الله تعالى الى موسى عم ان قل له فمزق
لي قلبك ولا تمزق لي ثوبك وحكي ان رجلا يغتسل من الفرات
فسمع رجلا يقرأ وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلم يزل
اي لم يزل يضطرب
يضطرب حتى غرق فات الفصل التاسع في الطهارة
والصلوة قال اهل الكلام الطهارة اخراج الجوارح عن المناهي
نهي القرب المقرب الى الله تعالى عن عثمان رض عن النبي عليه السلام
انه قال اخبرني جبرائيل من توضا فاحسن وضوءه غفر له كل ذنب
ما بين الوضوء الى الوضوء
وان كان مثل زبد البحر

وحكي عن بعض اهل المعرفة اشغلوا اربعا باربع وجوهكم
بما اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم
وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم واما الصلوة فقال اهل المعرفة
الصلوة اربعة اشياء الشروع مع العلم والقيام مع الحياء والادب
مع التعظيم والخروج مع الخوف قال النبي عليه السلام اذا و
ضع المؤمن قدمه على الصراط قال الله يا مالك ابعد النار
عمن كان ساجدا وحكي عن بعض الصالحين انه قال رايت
راعيا يرعى الغنم وهو في الصلوة والذيب يحفظ اغنامه
فلما فرغ من الصلوة قلت متى صالح الذيب مع الغنم قال
لما صالح الراعي مع رب الغنم صالح الذيب مع الغنم
اي يكون اي يكون
الفصل العاشر في الزكوة والصدقة الزكوة الجنة و
ثوابها الجنة وقيل الزكوة طلب رضاء الحق وراحة
نفس الخلق قال النبي عليه السلام حصنوا اموالكم وداووا
اي حافظوا بالزكوة

مرضاكم بالصدقة وحكى انه قيل لبعض اهل المعرفة كم
يجب الذكوة في مائتي درهم قال اما على العوام فامر الشرع
على مائتي خمسة واما نحن فيجب بذل جميع المال واما الصدقة
قال عالم الصدقة هدية الحبيب الغاني الى المحبوب الباقي
قال النبي عليه السلام تصدقوا فان الصدقة فكاك من النار
وحكى عن بعض اهل العلماء انه قال افضل الاعمال شيئان
اجاعة بطن شبعان بالصيام واشباع بطن جائع
بالطعام الفصل الحادي عشر في الصوم والجوع والرياضة
قيل الصوم دواء الذنوب ومحياء القلوب قال النبي عليه السلام
ان الله تعالى مائدة ما لا عين رائت ولا اذن سمعت ولا خطر
قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون وحكى عن ذنون
المصري انه قال ما شبعت قط الا عصيت الروح او هممت المعصية
واما الجوع وهو تصفية الروح بمطالعة الفتوح وروى عن النبي عم

انه قال

8

انه قال ان الشيطان ليجري من بني ادم مجرى الدم الا فضيقوا
مجاريه بالجوع والعطش وحكى عن بشر بن الحارث رح انه قال
الجوع يصفي الفؤاد ويميت الهواء ويورث العلم الدقيق
واما الرياضة قيل الرياضة قيد القلب والقالب بصفة
الاستقامة وقال اهل المعرفة الرياضة استبدال الحال
المذمومة بالحالة المحمودة قال النبي عليه السلام ان امامكم عقبة
كوداء لا يقطعها الا المخلصون وحكى ان ابا حنيفة كان
الكل يشبه اكل الطير قلة الفصل الثاني عشر في الحج والعمرة
والحاج قال اهل المعرفة الحج قطع اسباب الراحة وفتح ابوا
ب الحاجة وقيل الحج الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق
والعمرة في الحج كالنافلة بعد الفريضة والصدقة بعد الزكوة
وفي الخبر ان مقام ابرهيم والركن اليماني والحجر الاسود يقول
للنبي اشفع انت لمن لا يذوقنا تشفع لمن زارنا عن ابي الدرداء

يعني من مستقبل البيت الحرام

انه قال سمعت رسول الله صلى يقول لا يعذب قدماك مستقبل
بيت الحرام وحكى عن سفيان الثوري رضي الله قال حج عبد الله بن
جعفر ومعه ثلثون راحلة تقاد وهو يمشي على رجليه حتى
اتى عرفات فوقف بها فاعتق ثلثون مملوكا وحملهم
على ثلثين راحلة واعطاهم ثلثين الف درهم وقال اعتقتكم
لله تعالى لعل الله يعتقني قال النبي عليه السلام من عانق حاجا
او غازيا فقد عانق الف نبي وحكى ان اعرابيا وقف بازاء
قبر النبي عليه السلام بمدينة فقال يا رب امرتنا باعتاق العبد
على حبيب قبر الاحباب وهذا قبر حبيبك وانا عبدك فاعتقني من النار
بفضلك الفصل الثالث عشر في الجهاد والمجاهدة والمجاهدة
~~تصفية السر عما دون الله~~ قال الشبلي رحمه ظاهر الجهاد فهو
قتال اعداء الله تعالى وحقيقة الجهاد تصفية السر عما دون الله
قال النبي عليه السلام ما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع من خشية الله تعالى *اي كتم السر*
او قطرة

9

او قطرة دم اهريق في سبيل الله تعالى وحكى انه لما دنى قتيبة بن مسلم
بلد بخارا ليفتحها وانتهى الى جيحون فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر
جيش المسلمين عليها فقال قتيبة بن [illegible] اللهم ان كنت تعلم اني خرجت
للجهاد في سبيلك ولاعزاز دينك ولوجهك فغرقني في هذا النهر
ثم ارسل دابته في جيحون فعبر مع اصحابه باذن الله تعالى واما المجاهدة
قال جعفر الصادق رحمه المجاهدة بذل النفس في رضاء الحق قال
تبديل النفس لرضاء الحق
ابو عثمان المجاهدة فطام النفس عن الشهوات ونزع القلب
اي تفريق النفس عن الشهوات
عن المناهي والشبهات وقال النبي عليه السلام افضل الجهاد
جهاد النفس وحكى عن بعض اهل المعرفة انه قال الجهاد
على اربعة اصناف جهاد مع الكافر الباطن قوله تعالى انه لكم عدو
اي النفس
فاتخذوه عدوا الاية وجهاد مع الكافر الظاهر قوله
جاهدوا في سبيل الله وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة
قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وجهاد مع النفس الامارة

عط كالكذب والكبر من علم ثم تركها فهي جهاد

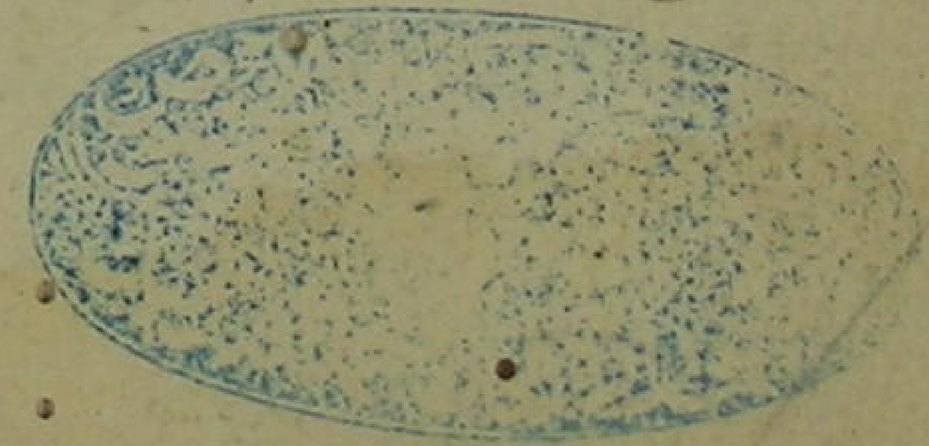
بالسوء قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
الفصل الرابع عشر في الجود والبخل قال اهل التحقيق
الجود بذل اليسار عند المخمصة والاعسار وقيل الجود جذب القلب
جذب القلوب ورفع الاحقاد قال النبي عم مخبرا عن الله تعالى
اني ادفع عن السخي عذاب القبر وشدة القيامة وهو يصبح
ويمسي مغفورا وابعثه الى الجنة مع اول زمرة من الانبياء
وحكى قيس بن سعد بن عبادة الجود حتى مرض وقتا ولم
يعده من اهل بلده فسأل عن ذلك فقيل انهم يستحيون من
عيادتك لان لك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا
وبين اخواننا فامر بالنداء في البلد انما من كان لنا عليه حق فقد
وهبناه منه فقيل وجد اكثر مائتي الف درهم واما البخل قال العالم البخل
طالب الشقاوة وجالب العداوة وقال النبي عليه السلام خصلتان
لا يكونان في المؤمن البخل وسوء الخلق وحكى عن حكيم انه قال

من طلب

10

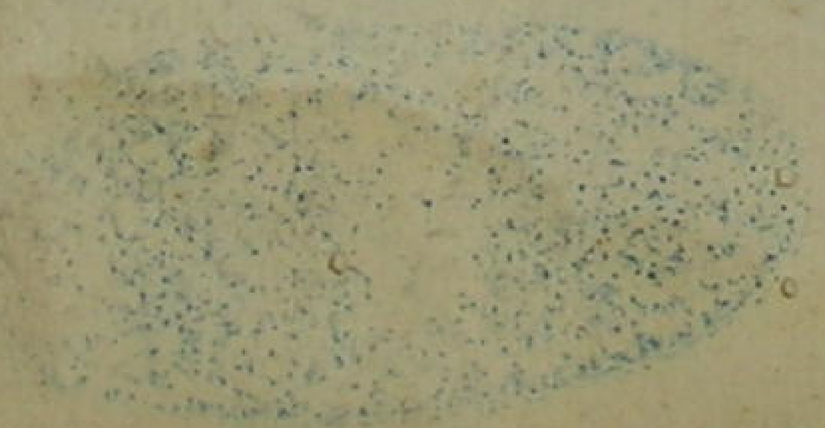
من طلب من اللئيم حاجة فكانما طلب السمكة في المفازة الفصل
الخامس عشر في الحلم والعفو قال بعض المتكلمين الحلم
زينة الرجل والعلم غنيته ولهذا قال النبي عليه السلام ~~ان الرجل بالحلم~~
~~ليدرك اغنني بالعلم~~ وزيني بالحلم اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم
ولهذا قال النبي عليه السلام ان الرجل بالحلم ليدرك درجة الصائم
القائم وحكى ان رجلا شتم الاحنف بن قيس وهو يمشي في الطريق
فلما قرب من الحي قال للشاتم ان بقي في قلبك شيء فقل كيلا
يسمع بعض سفهاء الحي فيجيبونك واما العفو قال الحكيم
العفو التجاوز عند القدرة قال النبي عليه السلام ينادي منادي
يوم القيامة اين الذين كان لهم اجر على الله فيقوم العافون
عن الناس فيدخلون الجنة وحكى انه قيل لرجل ان فلانا يشتمك ويبالغ
فيه فقال هو في حل فقيل له اتحلله وقد شتمك فقال ما احب ان
اثقل ميزاني باوزار اخواني الفصل السادس عشر

في الغضب والحياء قال بعض المتكلمين الغضب غليان
دم القلب لارادة الانتقام وقال النبي عليه السلام من كظم
غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله قلبه امنا وايمانا
وحكي ان رجلا شتم الاحنف بن قيس فلما اكثر ذكر قام الاحنف
من مقاصه قال ما ستر الله علي اكثر مما تقول قال بعض اهل المعرفة
الحياء ما يورثك الزجر عن المخالفات قال النبي عليه السلام
ان الله تعالى يقول انصفني عبدي يدعوني فاني استحي ان ارده
ويعصيني ولا يستحي مني وحكي عن ابي سليمان الداراني انه قال
اذا سكن في القلب الحياء من الله تعالى فقد ارتحلت عنه الشهوات
الفصل السابع عشر في الخوف والرجاء قال ابو عثمان
رحمه الخوف من عدل الله تعالى والرجاء من فضل الله قال النبي عليه السلام
من خاف الله خوف الله كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله
من كل شيء وحكي ان رجلا من اهل المعرفة دخل على رابعة



فقراها

فقراها تقطع قطعة بيدها فقال ما لك سكين قالت ان خوف
القطيعة لم يدع في بيتي الة القطع واما الرجاء قال بعض المتكلمين
الرجاء سكوت الفؤاد بحسن الوعد وقيل توقع الخير عمن بيده
الخير وقال النبي عليه السلام من اصبح يرجو من الله ويخاف منه
اعطاه الله ما يرجوا وكفاه ما يخاف وحكي ان رجلا جاء الى ابي بكر
الوراق رضه وقال اني اخاف من الفلان فقال لا تخاف من فلان
فان قلب من تخافه بيده من ترجوه الفصل الثامن عشر
في التوبة والتايب قال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا
فيما الفه الهوى وقال النبي عليه السلام ثمن الجنة اربعة اشياء
الشكر والدعاء والتوبة والاستغفار وحكي انه سئل عن يحيى بن معاذ
رحمه الله عن توبة النصوح قال ان يكون لصاحبها عين سفوح
وقلب من المعاصي جوح فاذا كان كذلك كان امارة التوبة تلوح
واما التايب قال بعض اهل التحقيق التايب النادم عن قبايح



افعال الباكي لما مضى من ذنوبه وقال النبي عليه السلام اذا
شاب تايب يرفع الله تعالى العذاب من مقابر المسلمين
اربعين عاما كرامة على الله وحكي انه كان في بني اسرائيل
شاب اطاع الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر
يوما في المرات فراى الشيب غالبا فقال يا رب عبدتك عشرين سنة
وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك اتقبلني فسمع هاتفا
يقول احببتنا فاحببناك وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك فان رجعت
الينا قبلناك الفصل التاسع عشر في الانابة والاستغفار
قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم قال الحسن البصري رض الانابة
هي الرجوع الى الله بالقلوب والاعمال وقيل الانابة هي الرجوع
من الكل الى من له الكل وعن عايشة رض انها قالت جاء حبيب بن
الحارث الى رسول الله صلى فقال يا رسول الله اني اذنب ثم اعود
قال فكلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله

عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث وحكي عن ابي
عثمان المغربي انه قال الانابة اجل من التوبة لان التايب
اذا رجع ببعضه يسمى تايبا ولا يسمى منيبا الا اذا رجع الى ربه
بالكلية وفاق المخالفات اجمع واما الاستغفار قال بعض
اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة بعد روية قبح المعصية
والاعراض عن الهوى الردية وعن ابي درداء رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل داء دواء وان دواء الذنوب
الاستغفار وحكي انه قيل بمالك بن دينار فبك سيا نشدو
وهيبت ولست اميرا مملكة فمن اين هذا لك قال هذا باكل الحلال
والايس من الرزق والرضاء بالقضاء والاخلاص في العمل
والصبر على الشدة والشكر على النعمة والتقى عند الشبهة والا
ستغفار عند الخطيئة الفصل العشرون في الفقر والغناء
والفتوة قال اهل المعرفة الفقر الانس بالمعدوم والوحشة

رضه بالعلوم وقيل الفقر الرضا بما قضى له مع طيب نفسه و

عن ابي عمر عن النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم انه قال يا

معشر الفقراء الا ابشركم فان فقراء المسلمين يدخلون الجنة

قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وحكى ان اعرا

بيا دخل على امير المؤمنين جئتك تنصفني من جابر لا يرحم

صغر الصغوة ولا يوقر كبر الكبره قال له علي رضه وماذا

قال الفقر يا امير المؤمنين فامر لخازن بعشر الاف درهم واعطاه

قال يا اخا العرب فبالله ورسوله عليك كلما اتاك خصمك فاتى

مسترضا فارجع الى منعود وانما لغني الغني يكون الفقر

بموعد الله تعالى وقال اهل الرياضة الغنى فان كثرته تكثر الذنوب

وحكى ان حسن بن ابي سنان كان يتجر وينفق على الفقراء

ويقول لولا المساكين لما اتجرت واما الفتوة قيل الفتوة

اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل الندى

وترك الشكوى

على ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين

وترك الشكوى وروي عن النبي عليه السلام لا يزال الله تعالى في حاجة العبد

ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم وحكي انه سأل شقيق البلخي جعفر الصادق

ما تقول في الفتوة قال البلخي اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا اكلاب

كلاب بلدتنا فقال الشقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا اثرنا

وان منعنا شكرنا الفصل الحادي والعشرون في التسليم والرضاء

والوفاء روي عن بعض اهل الشرع انه قال التسليم الانقياد واظهار العبودية

بالاخلاص وعن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام انه قال ذروة على الايمان

اربع خصال الصبر بالحلم الرضاء بالقدر والاخلاص في التوكل والاستسلام

للرب وحكي ان رجلا انظر الى قرحة في رجل اذا لم تخرج عيني في جرحة هنا

اشكوها منذ قال الى لا من هذا القرحة فقال لا رحمك محمد بن واسع واما الرضاء

قال اهل المعرفة الرضاء ان لو جعل جهنم على يمينه لم يسأل ان يحول على يساره

وعن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام رحم الله امرا عرف نفسه وحفظ

لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله شاكرا لنعمائه صابرا للبلائه وحكي

انه سئلت رابعة متى يكون العبد راضيا قالت اذا سره المصيبة كما

سره النعمة واما الوفاء فهو اتمام الشيء الا اللازم وعن عايشة رضي الله

عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله لا تستخدموا ارقابكم بالليل فان الليل

لكم والنهار لكم وحكي انه عن بعض اهل الطريقة ما الوفاء بعهد الله قال ان لا يكون

في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا يرجع في طلب شيء الى غيره

الفصل الثاني والعشرون في الاخلاص والرياء قال ابو عثمان

رحمه الله الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال عالم الاخلاص
انك لا تطلب على عملك شاهداً غير الله وقال النبي عليه السلام من اخلص لله تعالى
اربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وحكي ان رجلاً
قال لعالم عظني واوجز فقال الك عقل قال نعم فقال الواجب على كل عاقل ان يكون
لسانه بذكر الله تعالى وعمله موصولاً بالاخلاص الى الانقطاع الانفاس واما الرياء
قال عالم الرياء ما فيه رضاء الشيطان اكثر من رضاء الرحمن. وقال النبي عليه السلام
من اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام ناراً
في بطنه حتى يقضي بين الناس وحكي عن الاصمعي انه قال رايت اعرابيا اتت
عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما اطول عمرك قال تركت الرياء فبقيت الفصل
الثالث والعشرون في النفس والروح قال اهل الشرع النفس مركب
طالب الاخرة قال اهل اللغة نفس شيء وجوده وروي ان موسى عليه السلام
قال يا رب كيف اصل اليك فاوحى الله اليه ان ترك نفسك فانا معك وحكي عن ابي
القاسم الحكيم انه قال من عرف نفسه كان عند الناس ذليلاً ومن عرف ربه كان عند الناس
مجنونا واما الروح قال اهل التفسير الروح شيء استاثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع
عليه احد ولا يجوز العبارة باكثر من وجود وعن ابي هريرة رضه وبراء بن عازب
رضه عن النبي عليه السلام انه قال ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون
الى منازلهم من الجنة وحكي ان مطرف الشخير مر على القبور اذا الاموات على
شفاء قبورهم فقالوا مطرف تذهب الى الجمعة فقال انكم لتعلمون يوم الجمعة

قالوا

قالوا نعم وندري ما يقول الطير في جو السماء الفصل الرابع
والعشرون في العزلة والخلوة قال بعض اهل التحقيق العزلة
التبعد عن ارباب الدول بترك الطمع وعن اماني النفس وشهواتها
بلزوم الورع وعن انس بن مالك رضه عن النبي عليه السلام انه
قال السلامة في الوحدة والافة بين الاثنين ثم قال كونوا ابدانكم
مع الناس وقلوبكم مع الله وحكي عن الجنيدي رضه انه قال من اراد
ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليبعد الناس فان هذا زمان
وحشة العاقل قال حكيم الخلوة ترك الاختلاط الناس وان كان بينهم وقيل
الخلوة الانس بالذكر والاشتغال بالتفكر وروي عن النبي عليه السلام
من اختار الوحدة واما الخلوة قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل وقيل هذا زمان الخلوة وحكي عن شقيق البلخي
انه قال افضل اخلاق المرء اربعة الحلم عند الغضب والسخاوة
عند القلة وصدق القول في كل حال والورع في الخلوة الفصل
الخامس عشرون في الاولياء وكرامتهم قال اهل المعرفة الكامل
الولي الذي بارز مع النفس والشيطان بالعدوة ووجهه
وقلبه الى الرحمن بالعبادة روي عن النبي عليه السلام انه قال
ان في امتي رجالا يحفظ الله تعالى اهل الفساد بهم وينزل الله
الرحمة لاجلهم ويمنع العذاب من قبلهم فيأتون شوقا
اليهم اولئك من الناس يفرون الناس منهم بتحجوب
والناس عندهم مجانين وهم عند الناس مجانين وما فيهم

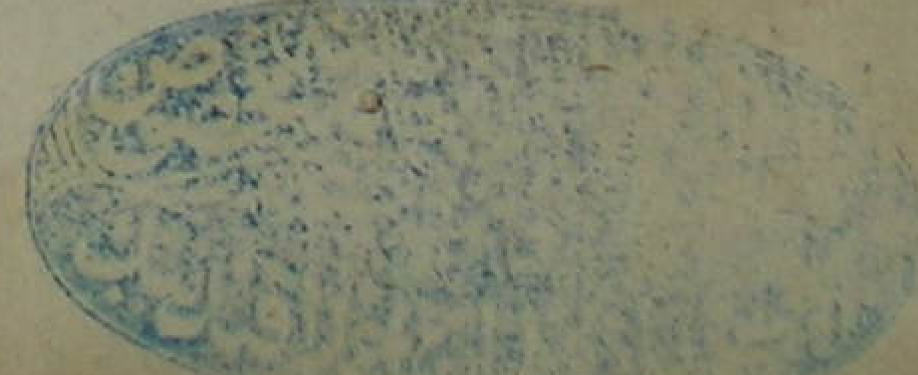
من المجنون لشيء الا وانهم الابدال وحكي انه ابو زيد رحمة الله عليه
بم ثلثة ما نلت قال بلا شيء يعني ترك الدنيا قبلت القربة والولاية
واما كرامات الاولياء وقال اهل الطريقة ان كرامات الاولياء تجري
عليهم من حيث لا يعلمون والانبياء يعطون المعجزات وهم بها
عالمون وباتيانها ناطقون وعن ابي ذر رضي الله عن النبي عليه السلام
انه قال اولياء الله ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة
عليهم اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم واقر عيني بهم يوم القيامة
ثم قرا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال رايت في البادية بلها حافيا بلا زاد ولا
ركوة فقلت كيف يكون حالك في البادية فالتفت الي وقال يعلم
ما في انفسكم فاحذروه فندمت من فكري ذلك وقال هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الفصل السادس
عشرون في التوكل والتكبر والتواضع قال ابو الحسن الوراق التوكل
الاكتفاء بالله والاعتماد عليه وقال شهر ابن عبد الله التوكل ان تسال ولا ترد
ولا تحبس عن ابي هريرة وعن النبي عليه السلام انه سال جبرائيل عليه السلم
عن التوكل فقال الاياسة عن الخلق وتعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع
ولا يعطي ولا يمنع وحكي انه راى عابدا في المنام يمشي في رياض الجنة حزينا
فسال عن حزنه فقال رايت ~~عنها فقالوا هذه~~ للمتوكلين على الله درجات
في اعلى عليين لاصحابنا فقصدت بها فمنعت عنها فسالت عنها فقالوا
هذه للمتوكلين على الله تعالى واما التكبر قال اهل المعرفة الكبر اقبح صفات
المخلوقين وقيل المتكبر الذي يرى نفسه خيرا من غيره وقال النبي لا يدخلون
النار احد في قلبه مثقال حبة من الايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال

حبة

حبة خردل من كبر وحكي انه افتخر رجلان عند موسى عليه السلام
بالنسب والحسب قال احدهما انا فلان بن فلان حتى عد تسعة
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قل له انهم في النار وانت عاشرهم
واما التواضع قال عالم التواضع التكبر على الاغنياء والتذلل للفقراء
عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عليه السلام انه قال ما بعث الله
نبيا قط الا كان متواضعا وحكي عن بعض العلماء انه قال ثلاثة
اشياء من افعال الكرام اولها يحبون الانفاق على المحتاجين
والثاني يحبون العون على الضعفاء المسلمين والثالث التوا
ضع والاحتمال عن الخلق اجمعين الفصل السابع
والعشرون في الصبر والشكر والحمد والقناعة قال اهل المعرفة
الصبر تجرع المرارات عند نزول المصيبات قال رويم رض الصبر
ترك الشكوى من الم البلوى وعن ابرهيم بن عمار رضي الله
عن النبي عليه السلام انه قال انتظار الفرج بالصبر عبادة وحكي
عن الاصمعي رض انه قال دخلت البادية فرايت اعرابيا من احسن الناس
وجها وله زوجة من اقبح الناس وجها وهي تقول لزوجها ابشر
لك فاني واياك في الجنة فقال لها وما علمك بذلك فقالت ابتليت بمثلي
فصبرت وموضع الصابرين في الجنة وانا ابتليت بمثلك فشكرت
وموضع الشاكرين في الجنة واما الشكر والحمد والقناعة قال السري
الشكر اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وقال الشبلي رض الشكر
رؤية النعم من الله تعالى وقال النبي عليه السلام الطاعم الشاكر
مثل الطاعم الصابر وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام انه قال
الشكر على النعمة امان لزوالها وحكي انه سئل بعض اهل المعرفة

عن الحمد فقال الحمد مقسوم على اللسان والنفس والروح والقلب
والعقل والمعرفة فحمد اللسان الذكر والثناء وحمد النفس الجهد وحمد الروح
للخوف والرجاء وحمد القلب الصدق والوفاء وحمد العقل التعظيم
والحياء وحمد المعرفة التسليم والرضاء واما القناعة قال اهل المعرفة
القناعة الرضاء بالقسمة والاكتفاء بالبلغة وقال عالم القناعة ترك ما
في ايدي الناس وايثار ما في ايديك وفي بعض الاخبار ان الله تعالى
ينادي يوم القيمة اين صفوتي من عبادي فيقول الملائكة يا ربنا من
صفوتك من عبادك فيقول القانعون بعطائي الراضون بقضائي

الفصل الثامن والعشرون في الاستقامة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال السري رض الاستقامة ان لا تختار على الله شيئا
وقال عالم الاستقامة الخوف من العزيز الجبار والحب للنبي المختار
والحياء من الملائكة الحضار وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عن النبي عليه السلام انه قال والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم قلبه وحكي ان بعض اهل الرياضة انه قال الاستقامة على وجوه
استقامة القلب على الذكر واستقامة النفس على الطاعة والحياء واستقامة
الروح على الصدق والوفاء واستقامة السر على التعظيم والصفاء واما
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال حكيم الامر بالمعروف الدلالة على الخير والنهي
عن المنكر المنع عن الشر وقال النبي عليه السلام لابي هريرة رض يا ابا هريرة مر
بالمعروف وانه عن المنكر فاصبر على ما اصابك قال يا رسول الله امر بالمعروف
وانهى عن المنكر واوذى قال نعم اوذيت الانبياء ليس لاحد يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر الا يوذى في الدنيا وحكي ان رجلا جاء الى بعض السلف وشكا
من جاره انه يعمل بالمعاصي قال له هل قمت ليلة الى الصباح لاجله قال لا قال قم
سبع ليال لاجله وادع الله له فان الله يتوب عليه فان فعلت ذلك ولم يتب



عليه

عليه فاعلم انك شر منه فاشتغل بنفسك الفصل التاسع والعشرون
في العافية والبلاء قال عالم العافية نفس بلا بلاء وصاحب بلا جفاء ورزق
بلا عناء وعمل بلا رياء وروي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام وقال يا ر
سول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ثم اتاه اليوم الثاني فسأله عن ذلك وقال عليه السلام سل ربك العفو والعافية
فان اعطيت العافية في الدنيا فهي برحم الله في الاخرة وحكي عن بعض اهل
المعرفة انه قال العافية على ثلث اقسام عافية في اللسان عافية في البدن
وعافية في القلب وعافية اللسان ان يكون رطبا بذكر الله وعافية البدن
اشتغاله بخدمة الله وعافية القلب ان لا يكون همتك غير الله واما البلاء
قال اهل الكلام البلاء نعمة خاصة والنعمة بلاء عام وقيل البلاء تهذيب الاخيار
وتأديب الاغيار وروي الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى
يقول في الجنة شجرة يقال لها البلوى يجاء باهل البلاء يوم القيمة ولا ينشر لهم
ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا ثم قرا رسول الله صلى عليه
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحكي عن اهل المعرفة
انه قال المؤمن كثير البلوى كثير الدعوى قليل المعنى

الفصل الثلثون
في العدل والظلم قال اهل الحقيقة العدل تسوية الشيئين من غير ميل الى احدهما
كالعدل ان مال احدهما طرفيه سقط الحمل على ظهر الحمول وقال النبي عليه السلام عدل
ساعة خير من عبادة ستين سنة وفي الخبر دعا موسى عم على فرعون
بهلاكه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما ضرتني كفره ولعبادي نفع من عدله
فلما قرن مع كفره ظلما اغرقه الله تعالى في اليم وحكي انه لما مات انوشروان
كان يطاف بتابوته في جميع مملكته وتنادي مناد من له علينا حق
فلياتي فلم يوجد احد في ولايته له عليه درهم واما الظلم قال اهل المعرفة
الظلم متابعة النفس فيما تشتهيه وعن ابي هريرة رض وابن عمر رض

عن النبي عليه السلام انه قال الظلم ظلمات يوم القيامة من ظلم فصبر كان
معي في الجنة وحكي ان ظالما يظلم على الضعيف اعواما فلما طال ظلمه
قال المظلوم للظالم يوما ان ظلمك علي قد طاب باربعة اشياء ان
الموت يعمنا والقبر يضمنا والقيامة تجمعنا والديان يحكم بيننا
الفصل الحادي والثلاثون في الصدق والغيبة والكذب
وحفظ اللسان قال ابو يعقوب النهرجوري رح انه قال قال رسول الله
صلعم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر ان البر يهدي
الى الجنة وروي عن احمد بن حضرويه رح انه قال من احب ان يكون الله
معه في جميع الاحوال فليلازم الصدق فان الله مع الصادقين
واما الكذب قال حكيم الكذب هو القول القبيح العاري عن صفة المنفعة وقال
عالم الكذب كلام مردود عند الشرع مذموم عند الطبع واما الغيبة بيان
خبث السرايرة واظهار لوث العقيدة وروي ان رجلا الى النبي عليه السلام
فقال ابتليت بثلاث من المعاصي لا اصبر عنهن الزنا والكذب وشرب الخمر فقال
النبي عليه السلام اما الكذب فدعه فغاب الرجل فاستقبله الزنا فقال في نفسه ان
ارتكبته ثم سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل زنيت فان قلت نعم ضربني الحد
وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر فتامل وقال مثل ذلك
وتركه فعلم ان الكذب اصل كلها وروي عن النبي عليه السلام انه قال من تاب تائبا
عن الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يد
خل النار وحكي عن ابراهيم بن ادهم رح انه دعي الى طعام فلما جلس قيل
ان فلانا لم يجيء فقالوا انه ثقيل لا يقدر المسارعة في المشي فخرج ابراهيم من
بينهم ولم ياكل شيئا ثم قال ما شهدت طعاما اغتيب فيه المؤمن وحكي عن محمد بن
النهرتي رح انه قال اعظم المصايب خصلتان ترك الصدق مع عرفان ثوابه والاقدام
على الكذب مع عرفان عقابه واما الحفظ اللسان قال بعض الحكماء اللسان قيمة الانسان

نحن قومه

نحن قومه ذادت قيمته عن سعيد بن جبير انه قال اذا اصبح ابن ادم
اصبحت الاعضاء كلها تلعن اللسان ويقول اتق الله فينا فانك اذا
استقمت استقمنا فان اعوججت اعوججنا وحكي ابراهيم ابن ادهم رح
اضاف ناسا فلما قعدوا على الطعام اخذوا في الغيبة فقال ان اقواما
قبلنا ياكلون الخبز قبل اللحم وانتم تاكلون اللحم قبل الخبز الفصل الثاني
والثلاثون في الانس والقرب والاعتبار قال بعض اهل المعرفة الانس
ان يستانس العبد بالاذكار بعد ان يغيب عن رؤية الاعتبار وقال
النبي عليه السلام الاعمال تكتب والانفاس تعد والايام تمضي والرب ينظر
فافعلوا ما شئتم انه بما تعملون بصير وحكي عن اويس القرني رحمة الله
انه قال ما رايت احدا يعرف ربه ان يانس بغيره وعن رابعة انها قالت
من انس بالله لا يتوحش ابدا ومن تعزز بالله لا يذل ابدا واما القرب
قال حكيم القرب الانقطاع عن كل شيء سوى الله وعن ابن عباس رض عن
النبي عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عم لن يتقرب الى
بشيء احب الي من الرضا بقضائي ولم تعمل عملا احبط لحسناتك
من الكبر وحكي عن ذي النون المصري رح انه قال رايت اعرابيا يطوف
بالكعبة قد نحل جسمه واصفر لونه ودق عظمه فقلت له اتحب
القرب والموافقة اشد من عذاب انت قال نعم فقلت حبيبك قريب
ام بعيد فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق فقال موافق
فقلت سبحان الله حبيبك قريب وموافق وانت في هذه الحالة
فقال يا بطال اما علمت ان عذاب القرب والموافقة اشد من عذاب
البعد والمخالفة واما الاعتبار وقال علي الجرجاني رح الاعتبار
ان ترى الدنيا للفناء والعالمين للموت وعمارتها للخراب وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال افلح من

من كان سكوته تفكرا ونظره اعتبارا وحكي انه دخل شقيق رحمه الله
مقبرة وجعل يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقيل له ان هذا كلام
عظيم لم يقول هذا قال انهم يقولون في الحيوة املاكنا وضياعنا وحوانيتنا
وبساتيننا ومواشينا لو كان لهم لم لا يذهبون الفصل
الثالث والثلثون في العبودية والطاعة والمعصية قال عيسى عم
العبودية ترك الدعوى واحتمال البلوى وحب المولى قال النبي عم
ليس عبد اكرم على الله من عبد الله على كل حال وحكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه اشترى
عبدا فقال له ايش تعمل قال ما تستعملني قال ايش تريد قال هل يبقى ارادة العبد
في جنب ارادة ربه ثم رجع ابراهيم الى نفسه وقال يا مسكين ما كنت لله تعالى في عمرك ساعة
مثل ما كان هذا لك في هذه الحالة واما الطاعة فالطاعة طلب رضاء الله في الاقوال
والافعال والاحوال روي عن النبي عليه السلام انه قال لو ان احدكم يعمل في صخرة
صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله الى الناس كاينا ما كان وحكي عن يحيى بن
معاذ الرازي انه قال من ستر بطاعة الله ستر به الاشياء لخدمة الله قرت
عين كل بالنظر اليه واما المعصية فالمعصية ترك الطريق الصواب
وقال عالم المعصية ترك المامور والاقدام على ما حرم عليه وروي ان النبي عليه السلام
قال مكتوب في التورية يا ابن ادم استحي من العصيان وانا استحي من العصيان
وانا استحي من عذاب وحكي انه قيل لحاتم ما تشتهي قال اشتهي عافية يوم
الى الليل فقيل له اليست الايام كلها عافية قال ان عافية اليوم ان لا اعصي الله
فيه الفصل الرابع والثلثون في اليقين والتقوى واكل الحلال
قيل اليقين الصدق بالغيب بازالة كل شك وريب قال النبي عليه السلام اول
صلاح هذه الامة بالزهد واخر فسادها بالبخل والامل وروي انه قيل
لعيسى عليه السلام بات شيء تمشي على الماء قال بالايمان واليقين فقال الحواريون امنا
كما امنا قال امشوا اذا فلم يقدروا فقال لهم ما لكم فقالوا خفنا من الموج
فقال الا خفتم من رب الموج وحكي عن ذي النون المصري رحمه انه قال ثلث
من اعلام اليقين النظر الى الله في كل شيء والرجوع اليه في كل امر والاستعانة

في حال

18

في حال واما التقوى قال جعفر الصادق التقوى ان لا ترى
في قلبك شيء سوى الله وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى اتق الله حيث كنت واتبع الحسنة السيئة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن وحكي عن البعض المفسرين انه قال
التقوى قسمان اصل وفرع فالاصل هو الايمان وهو الاتقاء من الكفر
والفرع الورع وهو الاتقاء عن الذنوب فالاول النجاة من العذاب
المؤبد والثاني النجاة من العذاب الموقت واما اكل الحلال قال اكل
الحلال الذي لا يضمن اكله في الدنيا ولا يؤخذ في الاخرة قال النبي عليه السلام
من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه وحكي ان رجلا من السلف اراد طلب الحلال فدخل الشام
ويطلب اكل الحلال ما حصل فاكل الحشيش حتى اخضر بطنه فرأى في المنام
الان صفا بطنك من الحرام الفصل الخامس والثلثون
في التفويض والتوفيق والذكر وكلمة التوحيد قال ابو يعقوب النهرجوري
التوفيق حسن عناية الحق الى العبد ليس له فيه ولا منه سبب
طلب روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا
ارشدهم بالجود ووفقهم بالصدق وحكي عن عبد الله بن التستري
رحمه انه قال الاعمال كلها بالتوفيق والتوفيق من الله تعالى
ومفاتحها الدعاء والتضرع واما التفويض قال اهل الحكمة
التفويض ان لا تختار شيئا من اسباب دنياك وترضى ما يختار لك
مولاك وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال خمس من الايمان بالله التوكل على الله والرضاء بقضاء الله تعالى

والتسليم لامر الله لا التفويض الى الله والصبر عند الصدمة الاولى
وحكي عن جعفر الصادق رضي الله انه قال علامة التفويض كتمان
العبادة عن عين الناس وسكون القلب على الله في حال الشدة
والرخاء واما الذكر قال اهل الكلام الذكر وسايل الحضور والحمايل
عن الحضور وروى عن النبي عليه السلام انه قال لابي الدردا رضي عنه
جلوسك ساعة عند حلقة يذكرون الله خير من عبادة الف سنة والمؤمن
اذا جلس بقوم يذكرون الله فتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يقومون حتى
يغفر الله تعالى لهم ثم ينادي تفرقوا واستانفوا العمل وقد غفرت لكم الذنوب
وحكي عن اهل الاشارة انه قال الاذكار على سبعة اوجه ذكر باليدين وهو
اعانة الضعفا وذكر بالرجلين وهو المشي الى العلما وزيارة الاقربا وذكر
بالعين وهو المداومة على البكا وذكر بالاذنين وهو استماع كلام الحكما
وذكر بالقلب وهو القطع من دار الفنا والانابة الى دار البقا وذكر بالروح
وهو الاشتياق الى الروية اللقا وذكر باللسان وهو تلاوة ما نزل من السما
وما يستجاب من الدعا واما كلمة التوحيد لا حول ولا قوة الا بالله قال
اهل اللغة الحول الحركة معناها ما فسره النبي عليه السلام لا حول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي عليه السلام انه قال لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة
وتسعين دا ايسرها الهم الفصل السادس والثلثون
في القلب والفراسة والتفكر القلب لوح منقش بنقوش العقل والمعرفة
والايمان واليقين قيل القلب موضع نقوش العقل والمعرفة والايمان
واليقين وروى عن النبي عليه السلام انه قال ان في الجسد لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحكي عن حاتم
الاصم رحمة الله انه قال ان حضور القلب في خاصلتين غطا حضور الطعام
وامساك فضول الكلام واما الفراسة قال بعضهم الفراسة معاينة المغيبات
بانوار الربانية وذكر نور قلب المؤمن الذي جا في حقه قال النبي عليه السلام

المؤمن

المؤمن ينظر بنور الله تعالى عن ثوبان رضه عن النبي عليه السلام انه قال
احذروا دعوة المؤمن وفراسته فانه ينظر بنور الله تعالى وينطق بتوفيق
الله تعالى وحكي عن احمد بن عاصم رضه انه قال اذا جالستم اهل الصدق
فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم
ويخرجون منها بحيث لا تحسون واما التفكر هو احضار ما في القلب في
معرفة الاشيا وعن ابي سعيد الخدري رضي عنه عن النبي عليه السلام
انه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من
العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار على عجايبه وحكي
انه قيل لابراهيم بن ادهم رضه انك تطيل الفكرة فقال الفكرة مخ العقل
الفصل السابع والثلثون في الدنيا والحرص والحسد
قال حكيم الدنيا ما شغلك عن المولى وقال اهل الطريقة والحقيقة
ما شغلك عن الله فهو صنمك وقال النبي عليه السلام من احب دنياه
اضر باخرته ومن احب اخرته اضر دنياه فاثروا ما يبقى على
ما يفنى وحكي عن حكيم انه قال من افتخر باربع ابتلي من اربع من
افتخر بالدنيا ابتلي عند دخول الموت ومن افتخر بالقصر ابتلي
في القبر ومن افتخر بالمال الكثير ابتلي عند ملاقات الحسنات ومن
افتخر بالذنوب والمعاصي ابتلي عند ملاقات النار والعذاب
واما الحرص قيل الحرص جوع لا يشبع على الدنيا وقال بعض الحكما
الحريص صاحب دا لا دوا له الا التراب وعن انس بن مالك رضي
عن النبي عليه السلام انه قال يهرم ابن ادم ويشب معه اثنان
الحرص على المال والحرص على العمر وحكي ان بعض الامرا قال لبعض
الصالحين تسالني حاجتك قال لمثلي يقال هذا ولي عبدان هما سيداك
قال ومن هما قال الحرص والهوى وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك
واما الحسد قيل هو ارادة زوال نعم المحسود وقيل الحسد جرح لا يندمل
الا بهلاك الحاسد والمحسود وقال النبي عليه السلام ان لنعم الله اعداء
قيل وما اعداء نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم من فضله
وحكي عن حكيم انه قال لا احسد احدا قط لان الدنيا احدا ان كان اهل الجنة

فكيف احمد اهل الجنة وان كان من اهل النار فكفى بالنار عذابا
الفصل الثامن والثلثون في المناجات والدعاء والخشوع
والخشوع قيل المناجات عرض ما في الفواد على رب العباد وقال
النبي عليه السلام لو علم المصلي لمن يناجي ما التفت وحكي ان اعرابيا
جاء الى قبر النبي عليه السلام وقال الهي امرتنا باعتاق العبد على راس قبر
النبي عليه السلام الاحباب وهذا قبر حبيبك فنودي اعتقناك
فهلا تسالت ما على وجه الارض من العبيد نعتقهم لتعلم ان هذا
الحبيب عزيز علينا واما الدعاء قيل الدعاء يرفع الحاجات الى رفيع الدرجات
قال النبي عليه السلام ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوا
لد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وحكي عن الليث رضه انه قال
رايت عقبة بن نافع ضريرا ثم رايته بصيرا فقلت بم رد عليك بصرك
فقال اوتيت في منامي فقيل لي قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا
لطيفا لما يشاء رد على بصري واما الخشوع قال الجنيد رضه الخشوع تذلل
القلوب لعلام الغيوب ويظهر اثرها بحفظ الجوارح عن ابن عباس رضه
قال الخشوع الذي لا يعرف الذي عن يمينه ولا عن يساره وانما ينظر الى موضع
سجوده وحكي عن ابي سليمان انه اذا اراد ان يخشع قلبه وتغزر دمعه
قليلا اكل ويشرب في نصف بطنه الفصل التاسع والثلثون
في التصوف والمرقعات والمشاهدة والمراقبة قال الجنيد رضه التصوف ترك
الاختيار وقيل الصوفي من هو في بعهد الله يوفي عن انس بن مالك رضي الله
عن النبي عليه السلام البسوا الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه جزء
من النبوة وحكي ان ذا ر سليمان ابا الدرداء رضي الله عنه من العراق الى الشام
راحلا وعليه كساء خط غليظ فقال سويت نفسك يا ابا عبد الله قال الخير
خير الاخرة وانما انا عبد البس كما يلبس العبيد فاذا اعتقت لبست جبة لا تبلى

حواشها



حواشها واما المشاهدة قال اهل المعرفة المشاهدة معاينة النبي
مع فنائه عن ابي سعيد الخدري رضه قال الشهداء يغدون ويروحون
في رياض من رياض الجنة ثم يكون ماواهم في قناديل معلقة بالعرش
فيقول الرب جل جلاله هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتكموها
فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل
فنقتل وحكي محمد المقدسي انه قال دخلت بمارستان بغداد فرايت
شابا مقيدا مغلولا فقال لي يا محمد اما ترى ما يفعل الحق بي فقال
لو جعل السموات السبع غلا في عنقي والارض السبع قيدا في رجلي
ما التفت عنك قلبي طرفة عين واما المراقبة قال اهل الكلام المراقبة
مطالعة اهل النفس واعمها لها دايما عن زيد بن ارقم رضه عن
النبي عليه السلام انه قال كن كانك ترى الله فان لم تكن تراه فانه
يراك فاتق دعوة المظلوم فانها مستجابة وحكي عن ابي عثمان رضه انه
قال قال لي ابو حفص النيسابوري رضه اذا جلست للناس فكن واعظا
لقلبك ولنفسك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك
والله رقيب باطنك الفصل الاربعون في الاشارة والمواصلة
وحسن الخلق والرفق قال حكيم الاشارة اظهار ما في
الصدور بالافعال لا بالاقوال عن ابي عمر رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
يوم القيامة الانبياء والشهداء بمنازلهم على منابر من نور يعرفون
عليها الذين يحببون عباد الله الى الله ويمشون في الارض نصحاء
يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله
عز وجل وحكي ان رجلا دخل على الجنيد رضه فساله مسالة
فاشار الجنيد بعينه الى السماء فقال له الرجل يا ابا القاسم لم تشر فانه
اقرب من ذلك صدقت واما المواصلة قال حكيم المواصلة الملازمة على العبودية مع قطع القلب

نعما سوى الله عن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام انه قال والذي
بعثني بالحق لا يعذب الله تعالى يوم القيامة من ارحم اليتيم ولان له في الكلام
وحكي عن عبد الله الروذباري رضي الله عنه انه قال لو ذقت حلاوة الوصلة
لعرفت مرارة القطيعة واما حسن الخلق قال الحسن البصري رض حسن
الخلق بذل الحياء وكف الاذى وبذل الندى والعفو عمن جنى وروى انه
سئل النبي عليه السلام ما اكثر ما يدخل العبد الجنة قال تقوى الله وحسن
الخلق وحكي انه كان لواحد من الصالحين عبد سيء الخلق فقيل له بع هذا
فانه يؤذيك فقال اني اتعلم منه حسن الخلق فلما فرغت من التعلم
ابيعه لانه من تحمل من عبده فحمل من غيره اكثر واما الرفق قال بعض
الحكماء الرفق مفتاح النجاح ولقاح الصلاح وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل الرفق في شيء الا
زانه ولم ينزعه من شيء الا شانه وحكي انه اوصى بعض السلف ابنه
فقال لا تصحب الا اهل الرفق فقال من اهل الرفق فقال الذي اذا افترقت
اليه قربك واذا استغنيت عنه لم يطمع فيك وان علت مرتبته لم يرفع
عليك النفس فصل الحادي والاربعون في الاشتياق
والحزن والفراق قال بعض اهل المعرفة الاشتياق ان تعطي حظ غيرك
غيرك خيراً من حفظ نفسك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال انا اول من يفتح باب الجنة الا ان امرأة تبادرني فقلت
من انت فقعدت على يتامى وحكي عن ابي بكر الوراق رض انه قال
قرأت الف مجلدة في العلم علوم الاولين مما انزل الله تعالى على
النبيين والمرسلين فعلمت ان المراد من عمومها شيئان التعظيم
لامر الله والشفقة على خلق الله واما الحزن قال اهل المعرفة الحزن

حصر النف

حبس النفس عن طلب الطرب وقال النبي عليه السلام
اقرب الناس الى الله يوم القيامة من طال
حزنه وعطشه وجوعه وحكي ان رابعة
سمعت رجلا يقول واحزناه فقالت
قل واقلة حزناه لو كنت محزونا
لم يتهيأ لك ان تتنفس واما الفراق
قال حكيم الفراق مهلك العشاق قال النبي عم
من فرق بين الوالدة وولدها فرق بينه
وبين احبته يوم القيامة وحكي ان الشبلي
رحمه الله راى امرأة تبكي وتقول يا
ويلاه على فراق الولد فبكى الشبلي ايضا
ويقول يا ويلاه على فراق الاحد فقالت

وكيف تقول يا ابا بكر قال انت تبكين على
فراق مخلوق فانا اولى ان ابكي على
فراق خالق باق الفصل الثاني
والاربعون في البكاء عن بعض اهل الكلام
انه قال البكاء سكب الدموع على خديه
من حرقة الكبد وروي ان النبي عليه السلام
قال ما من عبد بكى على ذنب في الدنيا حتى
تنحدر الدموع على خديه الا حرم الله
ديباجه وجهه على جهنم وحكي عن سلمة
بن عبد الملك رض قال بكى عمر بن عبد العزيز
رض فبكيت وبكى فاطمة رضي عنها وبكى اهل الدار

ولا ندري

ولا ندري ما البكاهم فقلت يا امير المؤمنين
لم بكيت قال ذكرت منصرف القوم بين
يدي الله تعالى فريقا في الجنة وفريقا في السعير
ثم صرخ وغشي عليه الفصل الثالث
والاربعون في الارادة والمريد والمراد
والمرقبة قال الجنيد رض الارادة ان يعتقد
الانسان الشيء ثم يعزم عليه ثم يريده وعن
النبي عليه السلام انه قال اذا اراد الله بعبد
خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله

بعيد شرا امسك عليه حتى يوافيه يوم القيامة

وحكى عن يحيى بن معاذ الرازي رضه انه قال المريد

لا يسكن قلبه الا في اربع مواضع في بيته

او قبره او مسجده او مكان خلوة لا يراه احد

واما المراد قال ابو سعيد القريشي رضه المراد

هو الذي يريده الله عز وجل وعلامته ان لا

يباعده بالجناية مع انه لا يقصر الجناية البتة عن ابي

الدرداء رضه عن النبي عليه السلام انه قال يقول الله عز وجل

الا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد شوقا

وحكى

وحكى ان المروة من يريد الله تعالى فيصطفيه ويجتبيه

ويبسة في الدرجات من ملازمة العبادات واما

المروة قال الحسن البصري رضه المروة صدق

اللسان واحتمال عثرات الاخوان بذل المعروف

لاهل الزمان وكف الاذى عن الجيران

وروي عن اصحاب النبي عليه السلام كانوا

يتذاكرون المروة فيهم قال بعضهم العفة

والحرفة والضيافة وقال بعضهم كف الاذى

وبذل الندى فقال النبي عليه السلام المروة

عند نا ان يعطى من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا

ونصل الى من قطعنا ونحسن الى قد اساء الينا

وحكى عن الانطاكى رض انه قال المرقة اداء الطاعات

واجتناب المنهيات وترك اللذات عن الشهوات

الفصل الرابع والاربعون فى غض البصر والغيرة

والمراعات قال اهل الكلام غض البصر الظاهر حفظ .

حواس الباطن عن ابى سعيد الخدرى رض عن النبى عليه

السلام انه قال اياكم والجلوس بالطرقات وابتليتم فاعطوا الطريق

حقها اعنى غض البصر وكف الاذى

فصل قال النبى عليه السلام يحشرون امتى يوم القيامة

على عشرة اصناف اما الصنف الاول فيحشرون من قبورهم فى

بطونهم حيات وعقارب وينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين

لم يعطوا الذكوة من اموالهم وهذا جزائهم ومصيرهم الى النار

واما ~~الصنف الثانى فيحشرون من قبورهم~~ كما قال الله والذين يكنزون الذهب

والفضة ولا الى ينفقونها فى سبيل فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى

عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم

لانفسهم فذوقوا ما كنتم تكنزون والصنف الثانى فيحشرون

من قبورهم تجرى من افواههم دم فينادى المنادى هؤلاء الذين

كذبوا فى البيع والشرى وهذا جزائهم ومصيرهم واما الصنف الثالث

فيحشرون من قبورهم مقطوعة اليد والرجل فينادى المنادى هؤ

لاء الذين يؤذون الجيران فى دار الدنيا هذا جزائهم ومصيرهم

الى النار واما الصنف الرابع فيحشرون من قبورهم ريحهم انتن

من الجيفة فينادى المنادى هؤلاء الذين يكتموا المعاصى ستا من الناس

ولم يخف الله تعا وماتوا ولم يتوابوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار

واما الصنف الخامس فيحشرون قبورهم مخروجة اللسان من

الا قفية فينادى المنادى هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب

وماتوا ولم يتوبوا وهذا جزائهم ومصيرهم الى النار واما الصنف

السادس فيحشرون من قبورهم ليس فى افواههم السنة

وينادى المنادى هؤلاء الذين يمنعون الشهادة فهذا جزائهم

ومصيرهم الى النار كقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه
واما الصنف السابع فيحشرون من قبورهم فتجرى من فروجهم صديد
فينادى المنادى هولاء الذين يذنبون وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة في الدنيا واما الصنف الثامن
فيحشرون من قبورهم وفى بطونهم نار جهنم ويخرج القيح من بطونهم
فينادى المنادى هولاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
واما الصنف التاسع فيحشرون من قبورهم ووجوههم مسودة واسنانهم كقرن الثور واشفاههم تبلغ الى صدورهم فينادى المنادى هولاء الذين
يشربون الخمر فى دار الدنيا وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
كقوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان الاية واما الصنف العاشر فيحشرون من قبورهم
ووجوههم مثل القمر كليلة البدر وعلى راسهم تاج وعلى ابدانهم
حلل وبين ايديهم وبين نور يسعى فينادى المنادى هولاء الذين
التائبون العابدون الصادقون الصابرون المطيعون لاوامر الله تعالى
الجاهدون للنواهى وهم ماتوا على التوبة فهذا اعطاؤهم ومصيرهم
الى الجنة كقوله اوما اولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما تم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وحكى ان ربيع بن
خيثم رحمه الله كان يداوم غض البصر حتى ان الناس قلن ما اجل هذا الرجل الا
انه اعمى ولا الغيرة قال اهل الكلام الغيرة ما يغير الرجل من حال الحسن فى القبيح
وقال النبى عليه السلام لعلى رضه يا على كن غيورا فان الله تعالى يحب الغيرة وكن
سخيا فان الله يحب السخاوة وكن شجاعا فان الله يحب الشجاعة ولو ان
امرأ يسألك حاجة فاقضيها فان لم يكون لها اهلا كن انت اهلا لها وحكى
عن ابراهيم بن سفيان رحمه الله انه قال سمعت محمد بن حيان يقول بينا انا
ادور جبل لبنان اذ خرجت شاب قد احرقته السموم والرياح فلما
نظر الى هارب مستوحشا فقلت يا اخى تكلم لكلمة موعظة لعلى انتفع
بها فالتفت الى كانه مارسكا بغى وقف فقال احذر فان الله غيور لا يحب
ان يرى فى قلب عبده سواه واما المراعات فلاهل المعرفة المراعات
ملاحظة الحق واتباعه ومهاجرة الباطل واجتنابه عن انس بن مالك رض
انه قال اذا بلغ المرء المهلم اربعين سنة صرف الله عنه انواعا

من البلايا الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله ذنوبه
فاذا بلغ ستين سنة رزقه الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السماء
الفصل الخامس والاربعون في الحرية والحقيقة والقبض والبسط قيل
الحرية ترك نعم الدنيا واختيار عبادة المولى عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن
النبي عليه السلام انه قال حلف الله بعزته وقدرته لا يترك عبد اللباس في الحرية
في الدنيا الا البسه الله تعالى يوم القيامة من حضرة القدوس وحكي عن الحسن البصري
رحمه الله قال الحرية مقرونة بالامانة فاذا تحقق العبد في الامانة واسقط عنه
وجوه الخيانة دخل في اول مرتبة من مراتب الحرية واما الحقيقة قال اهل الكلام
الحقيقة معرفة ما اوجب الله على المكلف اتباعها شرعا وعقلا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ما جاءني من الله فهو حق وما جاء عني فهو
سنة وما جاء من اصحابي فهو السعة وحكي عن بعض اهل المعرفة انه
قال كتمان الطاعة مفتاح الاخلاص والتقوى مفتاح الجنة وحسن الخلق مفتا
ح الوصول الى الحقيقة واما القبض والبسط قال واحد من العلماء القبض

حالة الافتقار

حالة الافتقار والبسط حالة الافتخار وروي عن النبي عليه السلام قال في البسط
حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة
وقال في القبض لي مع الله حال لا يسع فيها فعلي وقد جاء في الحديث ان
لبي حالة القبض ولعل حالة البسط وان كان اشد خوفا وكان
تبسمه اكثر اشد وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه
قال لاصحابه لو انكم تكونون اذا خرجتم من عندي على مثل الحال
الذي تكونون عندي لزارتكم الملائكة ولصافحتكم الملائكة بكفها
ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة
وحكي عن بعض اهل التحقيق انه قال الصبي اذا ولدته امه
كانت اصابع يده مقبوضة فاذا حضرته الوفاة كانت اصا
بع يده مبسوطة فيكون قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة
الى اصابع امساك الدنيا ويكون بسط الاصابع في حالة الموت
اشارة الى ترك الدنيا ومقبوض كف المرء عند ولادته دليل

على الحرص المركب في الحي ومبسوط كف المرء عند مماته يقول انظروا الا اخرجت
بلا شيء الفصل السادس والاربعون في الرزق والضيافة
وسعة رحمة الله تعالى قال اهل الحقيقة الرزق ما قسم للعبد من صنوف
ما يحتاج اليه مطعوما ومعلوما وملبوسا عن ابي الدرداء رضه عن
النبي عليه السلام انه قال الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه العبد و
حكي انه قيل لرابعة قد غلا السعر بالبصرة فقالت لو كان وزن
حبة من الطعام مثقال ذهب ما باليت فان علينا ان نعبده
كما امرنا وعليه يرزقنا كما وعدنا واما الضيافة قال اهل الشرع الضيافة
احياء سنة الخليل عم بانذال الخاص والعام والمطعام الطعام و
عن عايشة رضه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم العبد
ماله من الكرامة اذا اكل مع ضيفه ما اكل وحده فان يكون له ضيف
فمع جاره فان لم يكون له جار فمع عياله وحكي انه نزل على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ضيف فقام بين يديه لخدمته بنفسه فقيل له في ذلك فقال
سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة يقومون
في منزل فيه ضيف واني لا استحي ان اجلس والملائكة قيام واما السعة
رحمة الله تعالى قال اللغة السعة الطاقة قال الله تعالى لينفق ذو سعة
من سعته ويقال اوسع الله عليك اي اغناك وفي الخبر ان داود
عليه السلام قبلت توبته نذر ان لا يرفع راسه من السجود
شكرا لله تعالى فاوحى الله اليه ان ارفع راسك وارحم الخلق الي
رحمتي فانك اذا سجدت استوجبت الرحمة كلهم فقال داود
عليه السلام احب ان ترحم قال جل جلاله يا داود بعزتي وجلالي ان
اغفر لهم الفا الفا احب الي ان اعذب واحدا بالنار لاني لغفور رحيم
وحكي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام وجلس بين يديه وقال امراة لي
سقط ولدها من السطح عن يدها فرمت المراة نفسها من السطح
فهلكت شفقة على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اشفق
على امتي من تلك المراة على ولدها الفصل السابع والاربعون

في النيات لا نصاف الامور قيل النية في اللغة عبارة عن العزم
والعزم ارادة فعل شيء والقطع عليه واما النية في حضور الصلوة
للجماعة قيل نوى حضور الجماعة باظهار شعاير الشرع و
تبين السنة وقمع البدعة وتكثير سواد المسلمين في الجهاد الاكبر
ومشاركة الموحدين في العبادة والاستنان السنة النبيين
عليهما السلام وسير الصحابة والتابعين وعمل الامر الله
واركعوا مع الراكعين واما النية عند الزكوة ينوي
بها اسقاط الفرض عن ذمته واداء الشكر نعمة المال الذي
وجب على الموحد شكرها قال الله واشكروا نعمة الله عليكم
ان كنتم اياه تعبدون واما النية في الصوم ينوي بها اسقا
ط الفرض والايتمار لامر الله تعالى والخلاص عن عهدة الوجوب
قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وان ينال بالايمان
فايدة الصحيحة واما النية في الحج ينوي به تعظيم لامر الله

والخلاص

والخلاص عن متابعة النفس والخروج عن عهدة الوجوب
وعن العقاب والعذاب وينوي به الامان بقوله تعالى ومن دخله
كان امنا واما النية في الكسب ينوي به اتباع السنة ورفع التهمة عن
قلوب نظرائه واقربائه لاجل معاشه ولاقامة المروة على عشيرته وان
يكون خاليا من الطمع الى غير الله تعالى الفصل الثامن
والاربعون في الاوقات الشريفة والعبادات المنثورة
فيها فضل شهر رجب عن انس بن مالك رضه عن النبي عليه السلام
انه قال الرجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر
امتي قيل يا رسول الله ما معنى قولك رجب شهر الله قال لانه مخصوص
بالعفو وفيه تاب على انبيائه وفيه انقذ اولياءه من اعدائه
ثم فضل رجب على ساير الشهور كفضل القران على ساير الكلام
فمن صام ثلثة ايام منها جعل الله بينه وبين النار خندقا وحجابا
واما فضل شعبان فانه جنة من النار فمن اراد ان يلقاني غدا في الجنة

فليصمه ولو ثلثة ايام واما فضل ليلة البراة قال النبي عليه السلام
ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى
يقول الا مستغفر فاغفر له الا مبتلى فاعافيه الا مسترزق فارزقه
الا كذا الا كذا حتى تطلع الفجر واما فضل شهر رمضان فعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ونعم الشهر شهر
رمضان يفتح ابواب الجنان ويصفد فيه الشيطان ويغفر
فيه الانسان الا لمن ابى واما فضل ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله
من ادرك ليلة القدر سعة سعادة لا شقي بعدا ابدا واما فضل
عشر ذي الحجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
ما من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله تعالى من ايام العشر يعدل
صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام ليلة منها بقيام ليلة القدر
واما فضل يوم عرفة عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام
انه قال نعم اليوم يوم عرفة ينزل فيه فضل الله ورحمته الى الدنيا

كل يوم

كل يوم وليلة واما فضل يوم عيد الفطر الضحى الفطرة الضحى
قال النبي عليه السلام يقول الله جل جلاله اجور من صام شهر رمضان
يوم الفطر قيل يد رمن السما، يوم الفطر انغفر مثل در اللبن
من الضرع قال النبي عليه السلام اذا كان يوم العيد وقرب قربانه
فاول قطرة من القربان يكون كفارة لكل ذنب عمله العبد واما
واما فضل يوم الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم
وان فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يسال الله تعالى الا اعطاه
اياه الفصل السابع والاربعون في العبادات المتوثورات في
الاوقات الشريفة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عن النبي
عليه السلام انه قال من صلى في النصف من رجب سنة عشر ركعة
في ارتفاع النهار يقرا الفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين
خرج من الدنيا كيوم ولدته امه وحشر في قبره مع الشهدا، ويدخل الجنة

مع النبيين واما فضل الصلوة في شعبان عن عبد الرحمن بن مطيع
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في اول ليلة من شعبان اثني
عشرة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد خمس عشرة مراة اعطاه الله ثواب اثني عشر الف شهيد
وكتب له عبادة اثني عشرة سنة ولم يكتب خطيئته الى ثمانين يوما
واما الصلوة في شهر رمضان عن انس بن مالك رضه عن النبي
عليه السلام انه قال من صلى ركعتين في اول ليلة من شهر رمضان
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مراة
والذي بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى يبعث الله بكل ركعة ثمانين
مائة الف ملك قيل يا رسول الله ماذا يصنعون اذا اتوا قال
يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الد
الدرجات الى الحول من السنة المقبلة وعن عبد الله بن مسعود رضه
عن النبي عليه السلام انه قال من صلى ليلة القدر ركعتين يقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مراة
ويقول في ركوعه
سبحان الله والحمد لله

30

ويقول في ركوعه وسجوده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات
فاذا فرغ من صلوته استغفر الله تعالى الف مرة ثم سجد
فيقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما يا ارحم الراحمين يا اله الاولين والاخرين اغفر لي
ذنوبي وتقبل صومي وصلوتي والذي بعثني بالحق نبيا لا
يرفع راسه من السجود حتى يغفر الله تعالى ويتقبل شهر رمضان
ويتجاوز عن ذنوبه واما فضل صلوة يوم العيد والاضحى عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من صلى اربع
ركعات يوم الفطر والاضحى بعدما صلى الامام صلى العيد يقرا
في كل ركعة سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق وفي الثانية والشمس
وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة قل هو الله احد غفر الله له
ذنب خمسين سنة مدبرة وذنب خمسين سنة مقبلة واما

فضل صلوة ليلة العرفة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من صلى ليلة عرفة ركعتين يقرأ في اولها الحمد لله مرة واية الكرسي مائة لم يصف الواصفون ما له عند الله وكتب الله ثواب اربعين الف سنة واما صلوة يوم عرفة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي انه قال من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ فاتحة الكتاب ثلث مرات مع بسم الله الرحمن الرحيم وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد مرة مع بسم الله الرحمن الرحيم قال الله لملائكته اشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه

الفصل الخامس في المتفقات

في الاشفاق قيل هو ان تخرج بجهدك حقدك وغيرك عن صميم قلبك ولو هو الظلم الفاحش عليك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال حق المسلم على المسلم

خمس

خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليهما ورويناه من حديث ابي هريرة ايضا مرفوعا ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي اخرجه مسلم وفيه رتبة العبادة المتوجهة الى الرب تعالى ووجد انه عنده واليه لسان يقدر على ان يعبر عن هذه

الزينة وفي ضمنه تجهيل عظيم لمن لم يذكر
ذلك وتحذير من حسره خسران فوايده العلمية
وروينا من حديث ابي موسي مرفوعا عودوا
المريض واطعموا الجايع وفكوا العاني
رواه البخاري والعاني الاسير وامر بفكه
لينتهوا من ذلة الرق وضيق الحبس وامر
باطعام الجايع ليزيل الالم المقوم المهيج
ويعود القوي وروينا من حديث ثوبان
رضي الله عنه مرفوعا ان المسلم اذا عاد
اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنه حتي يرجع
قيل يا رسول الله وما خرفة الجنه قال جناها
اخرجه مسلم وفيه ذكر فوايد العيادة عاجلا
وهي الطيبه واكثر خرفة الجنه وروينا من
حديث علي مرفوعا ما من مسلم يعود مسلما
غدوة الا صلي عليه سبعون الف ملك حتي
يمسي وان عاده عشية الا صلي عليه

سبعون

سبعون الف ملك حتي يصبح وكان له خريف
في الجنة رواه ت وحسنه الخريف الثمر
المخروف اي المجتني وما ابلغ هذا واعلاه
واعظم اعتناه وفيه تنبيه علي المبادرة
الي العيادة اول النهار واول الليل فكلما كانت
صلاة الملايكة اكثر كانت ابلغ واكثر وروينا
من حديث انس رضي الله عنه قال غلام يهودي
يخدم النبي صلي الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي
صلي الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه
فقال له اسلم فنظر الي ابيه وهو عنده فقال
اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلي الله عليه
وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من
النار اخرجه البخاري وفيه ان من له حق
خدمة وجوار ونحو ذلك ولو كان ذميا فانه
محل ان يعاد كالمسلم وفيه الاشارة علي من يعوده
بما هو من مصالحه كتوبة ونحوها وصلي الله
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
وسلم
امين



۳۲ اوتوز ایکی ورقدر

